

SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية
المجلد **5**، العدد 2، أبريل 2019م
e-ISSN: 2289-9065

مستوى إدارة الابتكار وتنميته لدى عينة من الطلاب المسلمين بمدرسة إيماس في بوترجايا – ماليزيا

The level of innovation management and development of a sample of Muslim students at the EMAS School in Putrajaya, Malaysia

حمدي محمد ديب خشان

طالب دكتوراه في أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا في ماليزيا

د. أشرف زيدان

مدرس بقسم الدعوة والتنمية البشرية في أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا في ماليزيا

د. محمد بن يوسف

مدرس بقسم الدعوة والتنمية البشرية في أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا في ماليزيا

2019م – 1440 هـ



ARTICLE INFO

Article history:
Received 22/1/2019
Received in revised form1/2/2019
Accepted 20/3/2019
Available online 15/4/2019
Keywords: *Innovation - Management - Development - Education – Flexibility*

Abstract

The present research aims to identify the level of innovation management and development of Muslim students at IMAS School in Putrajaya, Malaysia. The researcher used the descriptive, analytical method using the questionnaire to measure the level of innovation management and development. The study included 100 students. Sample Responses through the SPSS program, the results showed that the main hypothesis that "there is an increase in the level of innovation management and development in the sample of the current study" is achieved.

The researcher returns this result to what students receive at this age of various educational activities that contribute greatly to the development of mental abilities, especially the abilities associated with innovation such as flexibility, is the ability of the student to find diverse solutions to different one problem, and originality is the ability of the student to find new solutions did not reach them By the problem to be solved, and fluency is the ability of the student to find many solutions and the largest number of solutions represents the student's outstanding fluency in finding solutions to the existing problem.

Keywords: Innovation - Management - Development - Education – Flexibility



ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى إدارة الابتكار وتنميته لدى الطلاب المسلمين بمدرسة إيماس في بوتراجايا في ماليزيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً الاستبانة لقياس مستوى إدارة الابتكار وتنميته وهي من إعداد الباحث، وقد اشتملت عينة الدراسة على عدد 100 طالباً، وقام الباحث بتحليل استجابات العينة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS أوضحت النتائج تحقق الفرضية الرئيسة والتي تنص على " يوجد ارتفاع في مستوى مستوى إدارة الابتكار وتنميته لدى عينة الدراسة الحالية ". ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى ما يتلقاه الطلاب بهذه المرحلة العمرية من أنشطة تعليمية متنوعة تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات العقلية خاصة القدرات المرتبطة بالابتكار كالمرونة وهي قدرة الطالب على إيجاد حلول متنوعة ومتباينة للمشكلة الواحدة، والأصالة وهي قدرة الطالب على إيجاد حلول جديدة ولم يصل لها أحد من قبل للمشكلة المراد حلها، والطلاقة وهي قدرة الطالب على إيجاد حلول كثيرة وأكبر عدد من الحلول يمثل طلاقة الطالب المتميزة في إيجاد الحلول للمشكلة القائمة.

الكلمات المفتاحية الابتكار–إدارة–تنمية–التعليم–المرونة

المقدمة:

تمثل التطورات الحديثة في الحياة عامة والتكنولوجية خاصة عاملاً مهماً في تقدم الشعوب وقدرتها على منافسة العالم.



والابتكار يُعد أحد الأدوات الأهم في مواكبة هذه التطورات وإعطاء الدول القيمة الكبيرة مقارنة بغيرها وذلك في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية الإنسانية والأدبية كذلك.

يحتل متغير الابتكار اهتماماً متزايداً في عدد من البحوث التي تجرى حوله لحاجة المجتمعات إلى تلك الطاقات البشرية، مثلما قال توينبي 1962: إن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الابتكارية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات" فللوهلة الأولى يبدو أن كلمة "الإبداع" التي أصبحت شائعة ومستخدمة من قبل الأكاديميين والتربويين ورجال السياسة والصناعة والاقتصاد والتجارة وحتى العامة، مفهومة ومحددة المعالم لدرجة لا تستدعي السؤال عن جوهرها أو أهميتها.

المطلب الأول: مشكلة البحث وتساؤله وفرضيته

إن الابتكار بحد ذاته ليس كافياً لتحقيق ما يفيد البيئات التعليمية والفئات العمرية التي تهتم الدراسة الحالية بالبحث فيها وإنما تكتمل الفائدة من الابتكار من خلال إدارته بشكل صحيح وعلمي وهو ما اعتبره الباحث أساس مشكلة بحثه الحالي.

ومن خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة الابتكار وتنميته يمكن بلورة التساؤل الرئيس في البحث الحالي فيما يلي:

التساؤل الرئيس: ما هو مستوى إدارة الابتكار وتنميته لدى عينة الدراسة الحالية؟

فرضية البحث: يوجد مستوى مرتفع في إدارة الابتكار وتنميته لدى عينة الدراسة الحالية.

المطلب الثاني: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1- تناول موضوع إدارة الابتكار وتنميته لدى مرحلة عمرية مهمة للفرد من 11-15 عاماً يمكن أن يساهم في إدارة المؤسسات للابتكار بشكل يؤدي إلى تطوير مستمر للبيئة والفئة المستهدفة في البحث الحالي.

2- إمكانية تقديم حلول تتعلق بإدارة الابتكار وتنميته للمؤسسات التعليمية لضمان استمرار نموها وفق قوالب مدروسة وجاهزة.



3- السعي إلى إيجاد مراكز لإدارة الابتكار في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية.

4- صياغة قوانين ولوائح ونظام عمل يجعل من عملية الكشف والتدريب على إدارة الابتكار وتنميته عملية منظمة.

5- المساعدة في فهم قواعد التنبؤ المستقبلي وتوجيه ألية التطوير والابتكار في البيئة التعليمية ومع الفئة العمرية المستهدفة في الدراسة الحالية.

6- يستفيد من هذه الدراسة الباحثون والمختصون في الشأن الطلابي لرسم البرامج والخطط المرتبطة بإدارة الابتكار وتنميته.

المطلب الثالث: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن مستوى إدارة الابتكار وتنميته لدى عينة الدراسة الحالية.

المطلب الرابع: حدود البحث

1- الحد الموضوعي: وذلك من خلال تناول ودراسة مستوى إدارة الابتكار وتنميته.

2- الحد المكاني: مثل ماليزيا الحد المكاني لهذه الدراسة وتقتصر الدراسة الحالية على الطلاب المسلمين في التعليم الأساسي من الطلاب العرب الدراسين في مدارس ماليزيا.

3- الحد البشري: أجريت الدراسة على الطلاب المسلمين الدراسين في التعليم الأساسي في بوتراجايا في ماليزيا والذين تتراوح أعمارهم من 11 – 15 عاما من الذكور والإناث.

المطلب الخامس: منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهجية الآتية:

المنهج الاستنباطي: المنهج الاستنباطي هو" الطريقة التي يقوم بها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي، عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة "[(1)].

[(1)] المرشد في كتابة البحوث التربوية، عبد الرحمن عبد الله ، صالح حلمي محمد فودة. (1408هـ). دار الشروق، جدة، بتصرف، ص 43، 52.



1- المنهج التحليلي، عمد الباحث إلى دراسة تلك المعلومات المستخرجة من مصادرها دراسة تحليلية بهدف الوقوف على عناصرها ودواخلها بغية إعادتها إلى مرتكزها، ولتحليل نتائج وبيانات الاستبانات المحصلة من عينة الدراسة.

2- المنهج الوصفي المسحي، للقيام بالدراسة الميدانية ولمعرفة مستوى إدارة الابتكار وتنميته لدى عينة البحث.

المطلب السادس: مصطلحات البحث

إدارة الابتكار وتنميته: ويقصد به الباحث في أغراض هذه الدراسة بأنه: منظومة متكاملة من السياسات والاستراتيجيات والعمليات والأدوات التي تساهم في توجيه القدرات العقليّة وتسخيرها في إيجاد فكرة جديدة يمكن تطبيقها.

والابتكار حسب المفهوم الشائع والأكثر تداولاً إلى أنه «التوصل إلى ما هو جديد»، أما (Lueck Katy) فعرف الابتكار بأنه« يفهم عموماً كمقدمة شيء جديد أو طريقة جديدة، أو تأليف المعرفة في المنتجات الجديدة»، أو هو« فكرة جديدة أو ممارسة جديدة أو تعبير جديد بالنسبة للفرد الذي يتبناها»، أما توم بيز(T.Peters) فأشار إلى أن الابتكار هو التعامل مع شيء جديد، أي شيء لم يسبق اختياره، وعرف (Jared Lipworth) الابتكار بأنه « تقديم شيء جديد»، وأشار إلى مفهوم الابتكار بأنه « العملية التي تحول المعرفة إلى القيمة»[2].

بينما تناول جروان التفكير الابتكاري بأنها "عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات مثل: (الطلاقة- المرونة- وسمات الشخصية المبتكرة)، وتعتمد على بيئة مسيرة لهذا النوع من التفكير؛ لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية، وهي الإنتاج الابتكاري، والحلول الابتكارية للمشكلة، والذي يتميز بالأصالة والفائدة والقبول الاجتماعي، وفي نفس الوقت يثير الدهشة لدى الآخرين[3].

ويرى الباحث بأن إدارة الابتكار: نشاط عقلي يخرج عن نطاق التفكير المعتاد في وضع حلول لمشكلة ما، ويعتمد على بيئة مسيرة لتعطي في النهاية المحصلة، المعالجة الابتكارية والذي تتميز(بالأصالة-المرونة-الحساسية-الطلاقة).

---

(2) الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم، محمد جاسم ولي والعبيدي ، باسم محمد والعبيدي ،آلاء محمد(2010): الأردن، ديبونو للطباعة والنشر، ط 1 .

(3). الإبداع مفهومه وتدريبه ، فتحي عبد الرحمان جروان (2002): عمان ، دار الفكر، ط1.



عرف الكناني التفكير الابتكاري أنه" قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف.(4)

المطلب السابع : تصنيف الابتكار

تم تصنيف الابتكار بين الباحثين، أمثال "جلفورد (1977 خير الله (1976)، وعبد السلام عبد الغفار(1977)" ويمكن أن نلخص هذه التصنيفات كما يلي باعتبار الابتكار:

1- عملية عقلية.
2- الإنتاج.
3- الابتكار والبيئة المحيطة.
4- السمة الشخصية للفرد.
5- أسلوب حل المشكلات.

وقد أكد (حسين: 1981 م)،" أن القدرات الابتكارية عملية تغير إرتقاء في تنظيم الحياة الذاتية للفرد، فالمبتكر إنما يتقدم من حالة الشعور بعدم الرضا عن النظام الراسخ أو الثابت إلى الوصول إلى نظام جديد "

وذكر أن القدرات الابتكارية هي مجموعه من القدرات النوعية وهي:((الطلاقة – الأصالة –المرونة — الحساسية بالمشكلة – القدرات التحليلية والتركيبة – إعادة التجديد – التقويم). (5)

ومن إطلاع الباحث على البحوث والمراجع توصل إلى أنهاُ تجمع على أربع قدرات أساسية، يجب أن تتوفر في القدرات العقلية الابتكارية للشخص وهي:

الطلاقة: حيث ذكرت (مها محمد 2009 م)، أن "الشخص الذي يعطي 10 حلول لمشكلة خلال دقيقه يعتبر أكثر طلاقة من الشخص الذي يعطي 7 حلول لنفس المشكلة خلال دقيقة"(6)، فيما أثبتت الدراسات السابقة أن الطلاقة لها مكونات فرعية: وهي الطلاقة اللفظية، والطلاقة الارتباطية، والطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة

---

(4) مرجع سابق

(5) المدخل إلى الإبداع ، عبد العزيز السعيد: الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دون طبعة،2006.

(6) الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم، محمد جاسم ولي والعبيدي ، باسم محمد والعبيدي ،آلاء محمد: الأردن، ديبونو للطباعة والنشر، ط 1، 2010.



المرونة: ويقصد بها أن يكون الفرد منفتحًا في أفكاره، ويمتلك أكثر من مسلك في إيجاد حلول محتملة لمثير معين، وعدم الجمود في أفكاره في الوصول إلى حل.

الأصالة: وتعني الأصالة قدرة الشخص على إيجاد أفكار جديدة لمشكلة محددة، وعدم تكرار الحلول السابقة، مما يجعلها تتميز بالأصالة.

الحساسية بالمشكلة: أن الأفراد يختلفون في حساسيتهم للمشكلات"[7]

وأكد تورنس "أن الابتكار عملية تبدأ بالحساسية للمشكلات وأوجه القصور".

وذكر الشفيع (2007 م)، أنه "شدة الحساسية للقيم الجمالية، والقدرة على الإستجابة للأشياء في الفن أو الطبيعة واستنباطها وتمييزها عن الأشياء العادية والأقل جمالاً، وهو القدرة على تمييز الشيء القيم.

وهو حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر، وهو نمط من السلوك يتطلب في جوهره إصدار أحكام على قيمة شيء أو فكرة أو موضوع من الناحية الجمالية".

المطلب الثامن: التفكير الابتكاري والإنتاج الابتكاري

يميّز «ج.ب.جيلفورد» بين القدرة على التفكير الابتكاري والإنتاج الابتكاري؛ إذ يرى أن الإنسان قد تتوفر لديه القدرات العقلية الكافية، ولكنه لا ينتج إنتاجًا ابتكارياً؛ لأن القدرات العقلية وحدها غير كافية للإنتاج الابتكاري، بل ينبغي أن تتوفر إضافة إلى ذلك الإمكانيات البيئية المناسبة التي تسمح بنمو تلك القدرات وتوظيفها حتى ينتج بعد ذلك إنتاجًا ابتكارياً؛ لأن البيئة قد تكون مثبطة لتلك القدرات، وقد تكون مشجعة [8]. ويرى كذلك أن القدرات الابتكارية هي أصلا قدرات عقلية معرفية تندرج ضمن زمرة التفكير الإنتاجي التباعدي؛ كالطلاقة، والحساسية للمشكلات، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل أو التوسيع.

---

[7]. الذكاء ،البهي السيد، فؤاد دار الفكر العربي. القاهرة ط 5، 1994.

[8]. التفوق العقلي والابتكار ،عبد السلام عبد الغفار: دار النهضة العربية – القاهرة ص 199-200.، 1977



ولذلك يقترح نموذجًا آخر من المقاييس تتفق مع إطاره النظري بحيث تقيس التفكير الإنتاجي التباعدي ومنها التفكير الإنتاجي التقاربي، ويظهر عندما يواجه المفحوص مشكلة ما –كيف ما كان نوعها– فإنه يقدم حلا واحدًا من بين الحلول المتعارف عليها، والتي تكون عادة حلولا منطقية على شيء من الدقة، فهي استجابات وحيدة ومحددة.

المطلب التاسع: الابتكار والإبداع والاختراع

كثيرا ما نتداول هذه المصطلحات دون إدراك الفرق الحقيقي بين كل مصطلح وآخر إضافة إلى مصطلحات أخرى كاكتشاف الموهبة والعبقرية.

إن علاقة الابتكار بالإبداع علاقة الكلمة بمرادفها وذلك حسب المراجع الأجنبية فرنسية كانت أو إنجليزية فهي تستخدم مصطلحا واحد وبحكم ثراء العربية وتنوع مفرداتها فإن ترجمة مصطلح مفعم بالمعاني كهذا المصطلح ليس من السهل أن تستقر على ترجمة واحدة متفق عليها، وفي هذا السياق تركز بحوث كليات التربية على "الابتكار". بينما تركز بحوث كليات الآداب والتربية الفنية والموسيقية على "الإبداع". وتبين أن حوالي 70% من الدراسات موضع التحليل استخدمت مصطلح "الابتكار". في حين بلغت نسبة الدراسات التي استخدمت مصطلح الإبداع حوالي 21% فقط، أما مصطلح "العبقرية" فقد استخدم في 1% فقط من هذه الدراسات[9]

وما اتفق عليه مبدئيا أن الفرق بينهما بسيط وسطحي.

إذ يعرف قاموس علم النفس مفهوم الابتكار بأنه "القدرة على إنتاج أعمال جديدة في ميدان الفن أو الميكانيك أو حل المشكلات بطرق جديدة"[10]

وأما معنى الإبداع فتختلف وتتعدد الآراء لدرجة يصعب معها الوصول إلى تعريف محدد لمعناه، وهذا مردود إلى أن الإبداع كظاهرة إنسانية — ثري في محتواه، متعدد في جوانبه — إذ يرتبط به قدرات الفرد العقلية، ودوافعه النفسية، وسماته الانفعالية التي قد يتحدد بعضها في التوازن الانفعالي، والقدرة على توجيه الذات والإحساس بالتفرد والاعتداد بالنفس والانفتاح على الخبرة لتحقيق التواصل بين المبدع وعالمه.

---

[9]. الإبداع مفهومه وتدريبه ، فتحي عبد الرحمان جروان: عمان ، دار الفكر، ط1 ،2002.

[10]. العمليات الابتكارية لدى الطفل، خياطي عبد القادر، مجلة المبرز، المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية،1997.



وفي كتابة .العقول المبدعة. جاردنر(1993) تصورا للإبداع وتنميته يؤكد على العلاقات المتبادلة التي تتمثل في العلاقة بين الطفل والمعلم، والعلاقة بين الفرد وعمله، والعلاقة بين الفرد والآخرين في عالمه[11]

المطلب العاشر: الابتكار في الإسلام

شرع الله الإسلام كمنهج حياة للبشر وأعطى للإنسان الحرية في البحث والتدقيق والسعي وراء اكتشاف كل ما يفيده وينفع الناس عموما ومن هنا فإن الابتكار بمفهومه العلمي إنما هو جزء أصيل من منهج الإسلام وتعليماته كما في قوله تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ}(العنكبوت:20) وقوله: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ}(الرحمن:33).

وقد ذكر الله تعالى من علماء الخشية أولئك الذين يهتمون بالعلم والابتكار والاكتشاف فقال سبحانه {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ}(الفرقان:48).

ولما تأصل الفهم الصحيح للإسلام ظهر في الأمة علماء مبتكرون سبقوا إلى اكتشافات نافعة للبشر، في الطب والفلك والبصريات والكيمياء والطيران والفيزياء والرياضيات والجغرافيا، وغير ذلك كثير مما لا يخفى، حتى عدوا للعلماء المسلمين ألف اختراع واختراع، فضلاً عن إبداعهم العظيم في علوم الشرع المختلفة والأدب والسلوك والتاريخ التي نفعت الأمة.

المطلب الحادي عشر: صفات المبتكرين في الإسلام

ومن خلال الربط بين ما توصل إليه العلماء المعاصرون إلى صفات المبتكرين وبين ما ورد في القرآن الكريم نجد أن جميع الصفات الحسنة التي أشاد الله بها إنما هي صفات المبتكرين ومن ذلك :

الصبر وتحمل المشقة: يقول جون نيشم إن الصبر هو خصلة المبتكرين ورواد الأعمال الناجحين. لا يستطيع المبتكر والريادي النجاح بدون الصبر على البحث والتجربة وانتظار النتائج وتحمل معوقات تقديم شيء جديد للمجتمع. الصبر صفة مهمة في حياة المؤمن وهو خلق إسلامي عظيم، يقول الله تعالى : «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ» (الأحقاف: ال آية35)، وقال تعالى: «وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» (هود:115) .

---

[11]. الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم، محمد جاسم ولي والعبيدي ، باسم محمد والعبيدي ،آلاء محمد: الأردن، ديبونو للطباعة والنشر، ط 1 ،2010.



دقة الملاحظة والتدقيق: {أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ» (الروم: 8)

التعلم : {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً» (طه: 114)

المطلب الثاني عشر: الدراسات السابقة

١. **دراسة صفية سلام** (١٩٩٠م) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاكتشاف شبه الموجه في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والمهارات العقلية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم الأساسي

تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي بمدينة المنيا، وقسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، استخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً من إعدادها، واقتصر على قياس المفاهيم التي تتطلبها دراسة المشكلات الرئيسة بالدروس في مستويات معرفية مختلفة، ومقياس للعمليات العقلية من إعدادها اقتصر على قياس العمليات العقلية (الملاحظة ، الاتصال ، الاستنتاج ، التنبؤ) الناتجة عن تحليل محتوى الوحدة، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري؛ لسيد خير الله ١٩٧٤م

واقتصر على قياس قدرة الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة، وتم تطبيق الاختبارات على كلتا المجموعتين قبلياً وبعدياً. وكان من أهم النتائج لهذه الدراسة:

١ . وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

٢ . وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس العمليات العقلية؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣ . وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري؛ لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٢ . **دراسة كلينر** (١٩٩١) Kleiner .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام طريقة تآلف الأشتات على الفهم، والتفكير الابتكاري وقدرات الكتابة لدى طلاب الصف الرابع والخامس الابتدائي في مادة العلوم



تكونت عينة الدراسة من ٥٨ تلميذاً من المستوى الأقل من المتوسط في التحصيل، بمدارس مدينة سانتي بكاليفورنيا، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست مادة العلوم باستخدام طريقة تآلف الأشتات، ومجموعة ضابطه درست باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس، واستمرت فترة التجريب أربعة أسابيع تلقت خلالها كلتا المجموعتين عشر ساعات في دراسة العلوم، غطت المعلومات الخاصة بالجسم البشري.

استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً من إعداده لقياس تحصيل الطلبة، وتم تطبيقه قبلياً وبعدياً .

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

١. أصبح لدى طلاب المجموعة التجريبية زيادة في المفاهيم الأساسية.

٢. أدى استخدام طريقة تآلف الأشتات إلى زيادة مشاركة طلاب المجموعة التجريبية؛ داخل الفصل أثناء الدراسة

٣. أثبتت الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائياً في متوسط الدرجات بين المجموعة التجريبية والضابطةَّ في كل من : استيعابهم لمادة العلوم، وقدرات التفكير الابتكاري، والقدرة الكتابية.

٣. **دراسة يوسف** (١٩٩٢م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام أسلوب الاختيار الحر في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري؛ لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي

وتكونت عينة الدراسة من ٩٢ تلميذاً من تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة الإعدادية بمحافظة المنوفية، وقسمت العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. وقد استخدم الباحث أدوات عدة، منها: ١. اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (تقنين عبدالله سليمان وفؤاد أبو حطب) واقتصر على قياس قدرة الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والقدرة الكلية، وتم تطبيقه قبلياً وبعدياً.

٢. اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلبة في الرياضيات، وهو من إعداد الباحث، وتم تطبيقه قبلياً وبعدياً. وتوصلت الدراسة إلى مايلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاختبار التحصيلي؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري؛ لصالح التطبيق البعدي.



٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري، في قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة؛ لصالح المجموعة التجريبية.

4- **دراسة المشرف** (١٩٩٣ م): استهدفت هذه الدراسة بيان أثر استخدام التدريس الاستقصائي لعلم الأحياء على التحصيل، والتفكير الابتكاري؛ لطلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٢ طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، بمدينة الرياض وقسمت العينة إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. واستخدم الباحث اختبار تورانس للأشكال، وتم تطبيقه قبلياً وبعدياً، واقتصر على قياس قدرة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والقدرة الكلية)

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

١- تفوقت المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية في التحصيل بمستوى (الحفظ والتذكر) في كل من الاختبار البعدي، والدرجات المكتسبة .

٢- لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التحصيل؛ لدى المجموعتين التجريبية والضابطة، في مستويات: الفهم والتطبيق والتحصيل الكلي.

٣- تفوقت المجموعة التجريبية – ولكن بصورة غير دالة – على المجموعة الضابطة في كل من: مستوى التحليل، ومستوى التركيب.

٤- تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة تفوقاً دالاً في عنصر الطلاقة في اختبار قدرات التفكير الابتكاري في قدرة الطلاقة .

5 -تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بدلالة إحصائية في التفكير الابتكاري ككل.

4- **دراسة فايزة محمد** (١٩٩٤ م): هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر تنمية أسلوب التساؤل في تدريس مادة العلوم على تنمية الفهم، والتفكير، والابتكار؛ لدى تلاميذ الصف الثاني من الحلقة الإعدادية. وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ تلميذاً وتلميذة الصف الثاني المتوسطة، بمدينة سوهاج، وقسمت العينة إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. واستخدمت الباحثة اختباراً لقياس قدرات التفكير الابتكاري، واقتصر على قياس قدرة الطلاقة الفكرية، وهو من إعدادها، كما استخدمت اختباراً لقياس قدرات التفكير الابتكاري، واقتصر على قياس



قدرة الطلاقة الفكرية، وهو من إعدادها، كما استخدمت اختباراً لقياس الفهم من إعدادها، وطبق الاختباران كلاهما قبلياً وبعدياً على كلتا المجموعتين. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم لصالح التطبيق البعدي.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة لصالح التطبيق البعدي.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الطلاقة.

دراسة هدى المحمادي (٢٠٠٨ م) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام برنامج الحاسب الآلي فري هاند " Hand Free" في تدريس وحدة الزخرفة الإسلامية من مقرر التربية الفنية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي أدبي بمكة المكرمة. حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية والضابطة، وقد اتبعت المنهج شبه التجريبي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في قدرة الطلاقة والأصالة والتفاصيل في قدرات التفكير الابتكاري مجتمعة بعد ضبط الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في قدرة المرونة بعد ضبط الاختبار القبلي، لصالح المجموعة الضابطة.

11-**دراسة مازن زكي أبو حميدة ، الشفيع بشير الشفيع** فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة الأقصى – فلسطين



هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة- جامعة الأقصى- فلسطين، استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تطبيقه على مجموعة تجريبية ، وأخرى ضابطة لا تتعرض للبرنامج، بعد أن أجرى عليهم اختباراً قبلياً، ومن ثم اختبار بعدي لمعرفة ما توصلت إليه الدراسة من تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، باستخدام برنامج مقترح في مجال الأشغال الفنية، حيث طبق على جميع طلبة الأشغال الفنية بالمستوى الأول في عام 2010- م 2011، م وتم إختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، بلغ عددها (41) طالباً وطالبة، يمثلون50 %من الطلبة، وكان من أهم ما وتوصلت إليه الدراسة بعد تطبيق الأداتين ما يأتي:

تأكدت فاعلية البرنامج المقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة. تحسن مستوى الطلبة في القدرات الابتكارية والمتمثلة في (الطلاقة – المرونة – الحساسية–الأصالة).

تفوق البرنامج المقترح مقارنةً بطريقة التدريس التقليدية .

وكانت أهم التوصيات ما يلي:

ضرورة تشجيع الطلبة على أساليب التفكير الابتكاري من خلال برامج إثرائية، لتساعد في تنشيط قدراتهم المعرفية والمهارية.

تركيز الأساتذة على استراتيجية التدريس والتدريب على المهارات وتهيئتهم علمياً.

تهيئة المناخ الدراسي المناسب، وتوفير الوسائل اللازمة والملائمة لمادة الأشغال الفنية.

العمل على استخدام التكنولوجيا الحديثة في استغلال مخلفات المصانع، ومصادر الطبيعة؛ لتطوير القدرات العقلية للطلبة.

إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم الشخصية.

إقامة المعارض الفنية باستمرار.

12–دراسة رافع الزغول وخلدون الدبابي 2014

بعنوان القدرة المكانية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة كلية الحجاوي



هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القدرة المكانية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة كلية الحجاوي للهندسة التكنولوجية، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام اختبار طي الورق واختبار القطع بعد أن تم تعريبهما، ومقياس التفكير الإبداعي اللفظي (أ) لتورانس، وتكونت عينة الدراسة من 400 طالبا وطالبة منهم 228 من الذكور، و 172 من الإناث من طلبة كلية الحجاوي للهندسة التكنولوجية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بما نسبته 12 %من مجتمع الدراسة الكلي.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين القدرة المكانية والتفكير الإبداعي لدى طلبة كلية الحجاوي للهندسة التكنولوجية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين القدرة المكانية والتحصيل، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس(ذكور، أناث) في الدرجة الكلية للقدرة المكانية، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الهندسة (الإلكترونيات، الاتصالات، الحاسوب، القوى والآلات الكهربائية، النظم الطيبة الحيوية، المعلوماتية الطبية الحيوية، المدنية – إدارة الإنشاء) في القدرة المكانية والتفكير الإبداعي.

المطلب الثالث عشر: إجراءات البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يُعد ركناً أساسيا في البحث العلمي لما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة وفي نظر الكثيرين فإنه " المنهج الأكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى ولا سيما المنهج التجريبي وغيره " [(12)].

وذهب العساف أن اصطلاح المنهج الوصفي يطلق على" كل منهج يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها ".[(13)] .

---

(12) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) ، على معمر عبد المؤمن. ليبيا، بني غازي، منشورات جامعة 7 أكتوبر ،ط1،ص287 ،2008 .

(13)المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، صالح بن حمد العساف. ص18، مكتبة العبيكان، الرياض،1416هـ .



وأهم ما يميز المنهج الوصفي أنه " يوفر بيانات مُفصّلة عن الواقع الفعلي للظاهرة موضع الدراسة كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة " [(14)] .

والمنهج الوصفي هو " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة من خلال فترة زمنية معلومة من أجل الوصول لنتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة " [(15)] .

ويرى فودة وآخرون بأنه " نوع من البحوث يركز فيها الباحث على وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن فيقوم لتحليل تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها " [(16)] .

وبعد تحقق الباحث من تقنين استبانة البحث على عينة الدراسة والتي تمثلت في 100 طالب وطالبة من الطلاب العرب الذين يدرسون في بوتراجايا بماليزيا وتراوحت أعمارهم بين 11-15 عاماً. قام الباحث بتطبيق الاستبانة لقياس القدرة الابتكارية لدى الطلاب وكانت النتائج على النحو التالي:

المطلب الرابع عشر: عرض نتائج الفرضية الأساسية : تنص الفرضية على " يوجد مستوى مرتفع لإدارة الابتكار وتنميته لدى عينة الدراسة الحالية ".

لاختبار الفرضية الأولى تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى إدارة الابتكار وتنميته كما يوضحها الجدول (1.4) :

الجدول 1.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدارة الابتكار وتنميته

	مستوى إدارة الابتكار وتنميته
المتوسط الحسابي	3.01
الإنحراف المعياري	.67

(14) منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، محمد عبيدات وآخرون . دار وائل للنشر ،ط2،ص46،عمان، الأردن ،1999.

(15) مفهومه وأدواته وأساليبه ، ذوقان عبيدات وآخرون . البحث العلمي ص176،دار مجدلاوي،عمان،1982.

(16) المرشد في كتابة الأبحاث، حلمي محمد فودة وعبد الرحمن صالح .. ط6،ص42،دار الشروق،جدة ،1411هـ.



استناداً إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يلاحظ بأن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال إدارة الابتكار وتنميته لعينة الدراسة ككل تقع في المستوى المرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.01 وبانحراف معياري 67.

من استعراض النتائج السابقة يمكن القول بتحقق الفرضية الأولى والتي تنص على " يوجد مستوى مرتفع لإدارة الابتكار وتنميته لدى عينة الدراسة الحالية ".

يلاحظ بأن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الدراسة تقع في المستوى المرتفع، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى ما يتلقاه الطلاب بهذه المرحلة العمرية من أنشطة تعليمية متنوعة تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات العقلية خاصة القدرات المرتبطة بالابتكار كالمرونة والأصالة والطلاقة .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات دراسة صفية سلام (١٩٩٠م) ودراسة كلينر (١٩٩١) Kleiner, ودراسة يوسف (١٩٩٢م) والتي أكدت جميعها تأثير استخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة على ارتفاع مستوى القدرات الابتكارية لدى الطلاب .

التوصيات :

باستقراء وتحليل النتائج السابقة يوصي الباحث القائمين على القطاع التعليمي بضرورة الاهتمام وإعطاء الأولوية لمتابعة إدارة الابتكار وتنميته لدى طلاب تلك المرحلة العمرية لما لها من أهمية في بناء الشخصية على المستوى الفردي وفي نهضة المجتمعات وتطورها مستقبلاً.



فهرس المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

1. الإبداع مفهومه وتدريبه ، فتحي عبد الرحمان جروان (2002): عمان ، دار الفكر، ط1.
2. الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم، محمد جاسم ولي والعبيدي ، باسم محمد والعبيدي ،آلاء محمد(2010): الأردن، ديبونو للطباعة والنشر، ط 1 .
3. التفوق العقلي والابتكار ،عبد السلام عبد الغفار: دار النهضة العربية – القاهرة 1977.
4. الذكاء ،البهي السيد، فؤاد (1994). دار الفكر العربي. القاهرة ط 5
5. العمليات الابتكارية لدى الطفل، خياطي عبد القادر(1997): مجلة المبرز، المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية
6. المدخل إلى الإبداع ، عبد العزيز السعيد(2006): الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
7. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، صالح بن حمد العساف.(1416هص18، مكتبة العبيكان، الرياض .
8. المرشد في كتابة الأبحاث، حلمي محمد فودة وعبد الرحمن صالح .(1411هـ). ط6،ص42،دار الشروق، جدة .
9. المرشد في كتابة البحوث التربوية، عبد الرحمن عبد الله ، صالح حلمي محمد فودة. (1408هـ). دار الشروق، جدة.
10. مفهومه وأدواته وأساليبه، ذوقان عبيدات وآخرون .(1982). البحث العلمي ص176،دار مجدلاوي، عمان.
11. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) ، على معمر عبد المؤمن.(2008). ليبيا، بني غازي، منشورات جامعة 7 أكتوبر ،ط1.
12. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، محمد عبيدات وآخرون .(1999). دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن .



